

التعليق على تفسير القرطبي (91) (الفاتحة) 6 (الثلاثاء 32-01-

3441هـ

عبدالكريم الخضير

الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين صم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:00

وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الامام القرطبي رحمه الله تعالى الموفية العشرين اليوم عبارة عن وقت طلوع الفجر الى وقت غروب الشمس فاستعير فيما بين مبتدأ القيامة - 00:00:34

الى وقت استقرار اهل الدارين فيهما هذا التعريف لليوم الذي ذكره هو حد لليوم الشرعي من طلوع الفجر الى غروب الشمس وعند الفلكيين من طلوع الشمس الى غروبها نعم وقد يطلق اليوم على الساعة منه. قال الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم - 00:01:01

من باب اطلاق الكل وارادة الجزء نعم وجمع يوم ايام واصله اي وام اضغم وربما عبروا عن الشدة باليوم يقال يوم ايام كما يقال ليلة ليلي. يعني شديدة. ويوم اي يوم يعني يوم شديد - 00:01:36

نعم قال الراجس نعم اخ الهيجاء في اليوم اليمي نعم. وهو مقلوب منه اخر الواو وقدم الميم ثم قلبت الواو ياء ثم قلبت الواو ياء حيث صار الطرف كما قالوا - 00:02:06

في جمع دلو لا الاستعارة اوسع من المجاز نعم الحادية والعشرون الدين الجزاء على الاعمال والحساب بها. كذلك قال ابن عباس وابن مسعود وابن جريج وقتادة وغيرهم وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:29

ويدل عليه قوله تعالى يومئذ يفهمهم الله دينهم الحق اي حسابهم وقال اليوم تجزى كل نفس بما كسبت واليوم تجزون ما كنتم تعملون وقال ائنا لمدينون اي مجزيون محاسبون وقال لبيد - 00:03:11

حصادك يوما ما زرت وانما يدان الهتا يوما كما هو دائن اخر اذا ما رمونا رميناهم ودناهم مثلما يقرظون اخر واعلم يقينا ان ملكك زائل ودناهم يعني جازيناهم بفعلهم بمثله - 00:03:43

مثل ما يقرضون باعتبارهم ابتدأوا صار كالقرض والمقرض هنا المعتدى عليه والدائن الذي سدد هذا القرض بمثله وجزاء سيئة سيئة مثلها نعم اخر واعلم يقينا ان ملكك زائل واعلم بانك ما تدين تدان - 00:04:12

وحكى اهل اللغة دينته بفعله دينا بفتح الدال ودينا بكسرها جزيته ومنه الديان في صفة طرفة لعمر ك ما كان الحديث الكيس من دان نفسه يعني يحاسبها في ذلك قول عمر - 00:04:51

حاسبوها قبل ان تحاسبوا فعلى الانسان ان ينظر في عمله اذا امسى ينظر في فيما عمل بالنهار قالوا في حسابي حسناته او العكس فان كان في حسناته فليحمد ربه على ذلك - 00:05:17

ويزداد من من هذه الحسنات وان كان العكس بل يتخلى عنها ويتنصل عنها ويتوب منها حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وزنوها قبل ان توزنوا وتعرضوا لليوم الاكبر على الله الله المستعان - 00:05:40

نعم ومنه قول طرفة لعمر ك ما كانت حمولة معبد على جدها حربا لدينك من مضر ومعاني هذه الثلاثة متقاربة والدين ايضا الطاعة ومنه قول عمرو ابن كلثوم وايام لنا غر طوال عصينا الملك فيها ان ندين. يعني خرجوا عن طاعة الملك الاولى في الجاهلية -

00:06:08

يعني تضع قيدانهم وعادتهم في الجاهلية كان يقتل الثاني وكل يأخذ مال الثاني والمولى عليهم من وحتى لو كان من قبلهم لا يرضخون له ولا يدينون له بخلاف من يتدين بهذا الدين العظيم - [00:06:42](#)

الذي يرى وجوب الطاعة والسمع ولا يخرج على ولي الامر وينظر الى اخيه المسلم وانه حرام الدم والمال والعرض بخلاف اعمال الجاهلية نعم ها؟ هل يقصد في هذا الكلام؟ دين الاسلام ولا دين الجاهلية دينهم هم - [00:07:06](#)

المهم وين في اي مكان البيت البيت الاخير ندينا يعني نطيع عصينا الملكاً فيها ان ان دين يعني ان نطيعه نعم على هذا هو لفظ مشترك وهي الثانية والعشرون قال ثعلب دان الرجل اذا اطاع ودان اذا عصى ودان اذا عز ودان - [00:07:34](#)

اذا ظل ودان اذا قهر فهو من الازداد ويطلق الدين على العادة والشأن. يطلق على المعنى وعلى ضده هذه هي الازداد كلمات مجموعة في مؤلفات تطلق على الشيء وعلى ضده - [00:08:05](#)

سم الازداد وكتاب الازداد لابن الانباري من اجمع هذه الكتب نعم احسن الله المهم وقتل ودان اذا قهر من ذل ودان اذا عز ودان اذا ذل ودان اذا قهر اه على اللفظين - [00:08:27](#)

مادام فينا الارض داهت فتكون اذا قهر او قهر نعم كما قال كديك من ام الحويرث قبلها وقال المثقب يذكر ناقصه تقول اذا درأت اذا درأت لها وضيئي اهذا دينه ابداد وديني - [00:08:55](#)

والدين سيرة الملك. قال زهير لنن حللت بجو في بني اسد في دين عمرو وحالت بيننا فدكوا اراد في موضع طاعة عمرو والدين الداء عن اللحيان وانشد يا دين قلبك من سلمى وقد دينا - [00:09:26](#)

الثالثة والعشرون قوله تعالى يهديم القلب يعني داء القلب يعني مرض تأثر بسبب حبه لسلمى نعم الثالثة والعشرون قوله تعالى اياك نعبد رجوع من الغيبة الى الخطاب على التلوين. يسموه يسمونه التفات - [00:09:56](#)

من الخطاب او من الغيبة الى الخطابة والعكس او من نعم يسمونه التفات عدم خاطبه وجهه بالكلام تحدث عنه كغائب او العكس نعم. لان من اول السورة الهنا خبرا عن الله تعالى وثناء عليه - [00:10:28](#)

كقوله وسقاهم ربهم شرابا طهورا. ثم قال ان هذا كان لكم جزاء سقاهم على الغيبة كان لكم على الخطاب نعم وعكسه حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم على ما يأتي - [00:10:53](#)

ونعبد معناه نطيع والعبادة الطاعة والتذل وطريق معبد اذا كان مظلماً للسالكين قاله الهروي ونطق المكلف به اقرار بالربوبية وتحقيق ما زال مستعمل طريق معبد يعني مذل للسالكين بعد ان كان فيه العوائق - [00:11:22](#)

طلوع والنزول والحصى وغيرها ذلل وعبد ورس ورسف ثم جاء التعبيد التام الاسفلت طب والله تعبتوا له الطين كما هو معروف ومجرب نعم ونطق المكلف به اقرارا بالربوبية وتحقيق لعبادة الله تعالى اياك نعبد - [00:11:55](#)

دون غيرك قدم المفعول للاختصاص والحصر اياك نعبد ولا نعبد غيرك ومثله اياك نستعين يعني الاستعانة بالله الخاصة وليست لغيره وهذه الآية من من الايات العظام في كتاب الله جل وعلا - [00:12:33](#)

ويندرج تحتها معاني كثيرة جدا منازل العبودية كلها تدرج تحت هذا واشرنا سابقا ابن القيم له كتاب اسمه مدارج السالكين في منازل اياك نعبد واياك نستعين في ثلاث مجلدات نعم - [00:13:00](#)

اذ سائر الناس يعبدون سواه من اصنام وغير ذلك واياك نستعين اي نطلب العون والتأييد والتوفيق قال السلمي في حقائقه سمعت محمد ابن عبد الله ابن ابن شاذان يقول سمعت ابا حفص الفرعاني يقول - [00:13:25](#)

من اقر باياك نعبد واياك نستعين فقد برئ من الجبر والقدر بعد ان يفهم معناها ويعمل بمقتضاها كثير من الناس يقرأها ولا يدري اش معناها نعم الرابعة والعشرون ان قيل لما قدم المفعول على الفعل - [00:13:50](#)

قيل له قدم اهتماما وشأن العرب تقديم الهم يذكر ان اعرابيا سب اخر فاعرض المسبوب عنه فقال له الساب اياك اعني فقال له الاخر وعنك اعرض فقدم الهم وايضا لئلا يتقدم ذكر العبد والعبادة على المعبود - [00:14:18](#)

في بعض الالفاظ المنقولة في هذه الحكمة لهذا الكلام اياك اعني وقال المسبوب وعنك اغضي كأني ما سمعتك ياك لا تستحق من يرد

عليك نعم فلا يجوز نعبدك ونستعينك ولا نعبد اياك ونستعين اياك - 00:14:48

فيقدم الفعل على كناية المفعول وانما يتبع لفظ القرآن وقال العجاج اياك ادعو فتقبل ملكي واغفر خطاياي وكثر ورقي ويروى وثمان اياك ادعو يعني ادعو الله جل وعلا فتقبل ملكي يعني انكساري بين يديك - 00:15:16

وذلي واقتقاري اليك واغفر خطاياي وكسر ورقي مع الورق المال والورق نوع خاص منه والفضة نعم ويروى وثمر. واما قول الشاعر اليك حتى بلغت اياك شاذ لا يقاس عليه والورق بكسر الراء من الدراهم وبفتحها المال - 00:15:45

وكرر الاسم لان لا يتوهم اياك نعبد ونستعين غيرك لانه قال اياك نعبد واياك نستعين ماذا لا يقال اياك نعبد ونستعين لان العطف على نية تكرار العامل الا يتوهم توهم - 00:16:22

انا واياك نعبد ونستعين غيرك آ ذكر المعمول مرتين لاتحدد المطلوب ولا ولا يتطرق لاحتمال نعم الخامسة والعشرون الجمهور من القراء والعلماء على شد الباء من اياك في الموضعين وقرأ عمرو بن فائض - 00:16:46

اياك بكسر الهمزة وتخفيف الياء وذلك انه كره تضعيف الياء لثقلها وكون الكثرة قبلها وهذه قراءة مرغوب عنها. فان المعنى يصير شمسك نعبد او ضوءك واياه الشمس بكسر الهمزة ضوئها. وقد تفتح - 00:17:20

وقال سقته اياه الشمس الا لفاته اسف فلم تكدم عليه باسم دي فان اسقطت الهاء مددت مياه الشمس يعني ضوءها واياك يعني ضوءك اياك نعبد يعني ضوءك واياك يعني انت - 00:17:49

بحال الرفع وايا في حال النصب نعم تخفيف كسر الهمزة وتخفيف الياء يصير اياك اياك شو؟ يصير الكسرة نقول بكسر الهمزة وتخفيف الياء الرثة مخفف كأنه كسرة اياك اياك صر اياك - 00:18:19

نعم ويقال الاله للشمس كالهالة للقمر وهي الدارة حولها وقرأ الفضل الرقاشي اياك بفتح الهمزة وهي لغة مشهورة وقرأه السواري الغنوي حياك بالموضعين وهي لغة قال اهيالك والامر الذي ان توسعت موارده ضاقت عليك مصادره. لانه وين جاز هذا في العربية - 00:18:47

مأثور عن العرب لكنه في القرآن لا يجوز لانهم متعبدون بالافضل نعم ها اللي ترك حرف اذا ترك شدة بطل الصلاة ها بعضهم يوجد منه يقول ياك ياكا بدون بدون همزة ولا ياء - 00:19:26

مشددة وجود لا يعني الصحة نعم السادسة والعشرون واياك نستعين عطف جملة على جملة وقرأ يحيى بن وثاب والاعمش نستعين بكسر النون وهي لغة تميم واسد وقيس وربيعة ليدل على انه من من استعان - 00:20:00

فكسرت النون كما تكسر الف الوصل واصل نستعين نستعون قلبت حركة الواو الى العين فصارت ياء هذه القراءة لغة تميم واسد وهي قراءة الاعمش ويحيى ابن تعب سمعت من يقرأ بها - 00:20:31

بالرياض بمعتال شايب ما هو امام رسمي لكن يخلف كثيرا لن نحافظ القرآن ويقرؤها ان يستعين واظن كثير من البادية كذا كثير من البادية يقرأونها كذا نعم والمصدر الاستعانة والاصل استعوان قلبت حركة الواو الى العين فانقلب الفاء وياء ولا يلتقي ساكنان - 00:20:55

فحذفت الالف الثانية لانها زائدة وقيل الاولى لان الثانية للمعنى ولزمت الهاء عوضا السابعة والعشرون. هي بقيت على هذه السورة وفيها الفان حذف احدهما لكن هل المحذوف الاولى او المحذوف الثانية - 00:21:31

يختلفون مثل اه الاستعانة والاستقامة سيبيويه يقول المحذوفة الثانية لان الاولى هي الاصل الخليل وغيره يقولون لا المحذوفة الاولى والباقية الثانية لان حذف الاصل يوجد ما يدل عليه وحذف الفرع - 00:21:58

الذي اذا حذف ما يدري عنه والمسألة اللفظ واحد سواء حذفنا الاولى ولا حذفنا الثانية الاصل المعنى واحد نعم السابعة والعشرون قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم اهدنا دعاء ورغبة من المربوب الى الرب - 00:22:31

والمعنى دلنا على الصراط المستقيم وارشدنا اليه وارنا طريق هدايتك الموصلة الى انسك وقربك قال بعض العلماء فجعل الله جل وعز عظم الدعاء وجملة موضوعا في هذه السورة نصفها فيه مجمع الثناء ونصفها فيه مجمع الحاجات - 00:22:57

وجعله ولذلك يشرع لمن دعا ان يقدم بين يدي دعائه من الثناء والتمجيد ما يكون وسيلة لقبول دعائه نعم وجعل هذا الدعاء الذي في هذه السورة افضل من الذي يدعو به الداعي لان هذا الكلام قد - [00:23:28](#)

به رب العالمين ولذلك يحرص الداعي في جميع احواله الا يدعو الا بمأثور اما من ادعية الكتاب او من ادعية السنة الا اذا كانت له حاجة خاصة محتاج اليها فينص عليها ويذكرها. ولو لم تكن منصوصة - [00:23:52](#)

بالقرآن والسنة نعم ها سورة الناس كأن فيها الفاظ قريب من الفاتحة ورب الفلق كأن اقرب الى الفاتحة لوصلنا يقول ابو عبد الله لو وصلنا ها؟ يصلح اقربها بالصلاة الفاتحة - [00:24:16](#)

انت اللي تثير الاشكال انا؟ ايه القرآن جيت باخر القرآن لا وصلناه ان شاء الله كل شي الموضوع كم تقدر نوصلها بعد؟ كم سنة؟ ها؟ كم سنة تمام انت يعني بعد كم سنة نصل الى ما تقول - [00:24:50](#)

اياه نرجع نرجع الان قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم القرآن كله متشابه القرآن كله متشابه وانت مثل اللي يقول اشغله عياله بيون يروحون للملاهي - [00:25:18](#)

قال غمض عينيك وتصور إنك بالملاهي كل واش بين هذا وهذا من المناسبة انت ذكرت الدعاء اذا اراد ان يدعوك مثلا لكن هل قراءة الفاتحة الان هي مقدمة لقبول الصلاة اذا اراد ان يدعو فليقدم - [00:25:51](#)

اه يقدم ثناء وتمجيد لله جل وعلا كما هو موجود في الفاتح ثناء ثم دعاء وانت اذا اردت ان تدعو تقدم الثناء والتمجيد ثم تدعو مهو بنفس الفاظ ما يلزم. ايه - [00:26:14](#)

الله يهديك كمل الشيخ فانت تدعو بدعاء هو كلامه الذي تكلم به وفي الحديث ليس شيء اكرم على الله من الدعاء وقيل المعنى ارشدنا باستعمال السنن في اداء فرائضك. ليس شيء اكرم على الله من الدعاء - [00:26:36](#)

واكرم منه كما جاء في الاثر الذكر وفي الحديث من شغله ذكرى عن مسألتي اعطيته وافضل ما اعطي السائلين ولكن الصعب ان هذا مطلوب وهذا مطلوب. هذا في موضعهم افضل وهذا في موضعه افضل - [00:27:04](#)

نعم وصلي كالاخاتم كالاخاتم توفي اثناء العبادات تقيد بما ورد. هل ثبت ولا ما ثبت ما تأتي بالعمومات ولكن تتقيد بما ورد فيه. هل ثبتت الصلاة عن النبي عليه الصلاة والسلام عنه في هذا الموضع ولا لا - [00:27:28](#)

لان العبادات توقيفية نعم ضعيف بس في مثل هذا يتجاوزون نعم الطريق الذي ليس شيء حديث الباب هو ضعيف مرفوع ما يثبت ولا الثانية اللي انا اوردت كلها طعيفة صح موقوفا - [00:28:03](#)

لا لو صح موقوفا لكان له حكم الرفع ماذا يحصل اياه ولو كان عن التابعي كن موقوف مهو موقوف يصير اه مقطوع مرسل يعني مرسل لكنه له حكم الرفع ما يقال بالرأي - [00:28:36](#)

نعم وقيل الاصل فيه الامالة ومنه قوله تعالى انا هدنا اليك اي ملنا ومنه قيل لليهود يهود لانهم يتمايلون في عباداتهم من اليهود وهو التيامل تمايل نعم وخرج عليه السلام في مرضه يتهادى بين اثنين - [00:28:58](#)

ان يتمايل ومنه الهدية لانها تمايل من ملك الى ملك. وتمايل القلوب المهدي يستميل قلب المهدي اليه بهذه الهدية نعم ومنه الهدى للحيوان الذي يساق الى الحرم فالمعنى مل بقلوبنا الى الحق - [00:29:28](#)

وقال الفضيل ابن عياض الصراط المستقيم طريق الحج وهذا خاص والعموم اولى قال محمد بن الحنفية في قوله عز وجل اهدنا الصراط المستقيم هو دين الله الذي لا يقبل من العباد غيره - [00:30:01](#)

وقال ومنه الحج ومنه الصلاة ومنه سائر العبادات فهو شامل لدين الله كله نعم وقال عاصم الاحول عن ابي العالية الصراط المستقيم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:30:25](#)

وصاحبه من بعده قال عاصم وقلت للحسن ان ابا العالية يقول الصراط المستقيم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه قال صدق ونصح وهذا صحيح لانهما على الصراط المستقيم خير من التزم - [00:30:51](#)

سلوك الصراط المستقيم الرسول عليه الصلاة والسلام وصاحبه لم يحددوا عنه ولم يميلوا عنه لا بقليل ولا بكثير نعم الثامنة والعشرون

اصل الصراط في كلام العرب الطريق قال عامر بن الطفيل - [00:31:19](#)

شحننا ارضهم بالخيل حتى تركناهم اذل من الصراط وقال جرير امين ذللوها ولينوها باقدام او بحوافر خيلهم نعم وقال جرير امير المؤمنين على صراط اذا اعوج الموارد مستقيم. ويمدح امير المؤمنين بانه على - [00:31:44](#)
جادة سليمة ومسلوكة ومعتدلة ومستقيمة واذا مال الناس وجهه عن الصراط المستقيم صار صراطه مستقيم نعم وقال اخر فصد عن نهج الصراط الواضح وحكى النقاش الصراط الطريق بلغة الروم قال ابن عطية وهذا ضعيف جدا. بل هو معروف في العربية -

[00:32:15](#)

ليس بلغة الروم يعني لو نطق به الروم وتوافقوا مع العرب فيها ما يقال انه بلغة الروم نعم وقرئ الصراط بالسين من الصراط بمنع بمعنى الابتلاء كأن الطريق يشترط يسلكه - [00:32:51](#)

وقرأ بين الزاي والصاد وقرأ بزاي خالصة والسين الاصل وحكاوى والسين والصاد بكثير من الاستعمالات يحل بعضها موضع بعض عندك من ثواني ابو رضوان راح اخراج وين انت عندك مثال لما يقوله المؤلف - [00:33:13](#)
ها وراك قافل ما تدري وش يقول اه هذه حجة كانت الى سائل ولا ولا عنده جواب يقول ها يعني ما سمعت في مثال ابو عبد الله مهو بعض الناس يقول سلطة وبعضهم يقول زلطة وبعضهم - [00:33:45](#)

ما هو بمثله عنك والله ما تخفك هالامور الله يهديك ها وغيره وغيره المطلوب منك امثلة لقيت ها ها؟ في بعض القراءات ضاد لا ما في قراءة بهذا ما فيه لكن بعضهم - [00:34:15](#)

يفخم الحرف حتى يجعله قريبا من الثاني مثلا ظيزا يسمعاها الناس في قراءة عبد الباسط مفخمة قريبة من الطاء وفيه حروف كثيرة اذا فخمت مثل الدال والضاد لما قلت هذا ما هذا؟ قال درسي - [00:34:55](#)

كأنه يقول دال او العكس فاذا فخم الحرف او رقق التبس بغيره تفضلوا الصلاة بس الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا - [00:35:37](#)

وشهود الله. اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح لا حول ولا قوة الا بالله الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله - [00:36:23](#)

الله اكبر الله اكبر لا شريك لك شوفوا على كل شيء رب العالمين اللهم صلي وسلم على عبدك وحكى سلمة عن الفراء قال الزرط باخلاص الزاي لغة لعذرة وكتب وبني - [00:37:23](#)

قال وهؤلاء يقولون في اصدق اصدق وقد قالوا الازد والاست ولصق به ولصق به والصراط نصب على المفعول الثاني لان الفعل من الهداية يتعدى الى المفعول الثاني بحرف جر قال الله تعالى فاهدوهم الى صراط الجحيم - [00:38:24](#)

وبغير حرف كما في هذه الاية المستقيم صفة للصراط وهو الذي لا اعوجاج فيه ولا انحراف. ومنه قوله تعالى وانها على صراطي مستقيما فاتبعوه. واصله مستقوم. نقلت الحركة الى القاف وانقلبت الواو وياء لانكسار ما قبلها - [00:38:55](#)

التاسعة والعشرون صراط الذين انعمت عليهم صراط بدل من الاول بدل الشيء من الشيء كقولك جاءني زيد ابوك ومعناه ادم هدايتنا فان الانسان قد يهدي الى الطريق ثم يقطع به - [00:39:26](#)

وقيل هو صراط اخر ومعناه العلم بالله جل وعز. والفهم عنه قاله جعفر بن محمد تكرار يكون الاول للمطلوب والثاني للاستقامة والدوام عليه كما بقوله جل وعلا يا ايها الذين امنوا امنوا - [00:39:52](#)

يعني دوموا على ايمانكم اهدنا الصراط صراط الذين يعني ثبتنا عليه نعم بدل هو نفس البدل لهذا هذا بدأ كلشي لدى الكل والمنبأ الصراط اهدنا الصراط المستقيم هو صراط الذين انعم الله عليهم - [00:40:20](#)

نعم نعم ولغة القرآن الذين في الرفع والنصب والجرب بهذا اللفظ الذين سواء كان مرفوعا او منصوبا او مجرورا وجاء في بعض لغات العرب في حال الرفع اللزوم بالواو نحن الذين صبحوا الصبح يوم النخيل غارة ملحاحا - [00:40:59](#)

سمعتك انت ها؟ سمعت الاول افكر في الاول يا ايها الذين امنوا كيف امنوا؟ امنوا كيف هم مؤمنين كيف يأمرهم مؤمنين؟ هي

ثبتنا على الايمان نعم وذليل تقول الذين في الرفع ومن العرب من يقول اللذو ومنهم من يقول - 00:41:30 الذي وسيأتي وفي عليهم عشر لغات قرأ بعامتها عليهم بضم الهاء واسكان الميم وعليهم بعض الجهات ينطقون هكذا بضم الهاء صراط الذين انعمت عليهم وفي جهة الشمال توجد بكثرة في محايل وما والاها - 00:41:57 ينطقونها هكذا لكن ماذا اقول كلهم الذين سمعت منهم وهم من طلبة العلم ينطقونها هكذا نعم ما فيها شيء عليهم شو؟ يقصد فيها شيء في الصلاة مثلا تقول القرية قراءة - 00:42:30 صلاتهم صحيحة الصلاة مش صحيحة ما ننكر عليها لا تنكر عليهم ولا انت برايحن لمهم يا ابن الحلال والله انك ملقوف يمكن تروح تسافر علشانها جزاك الله خير ان شاء الله ان شاء الله - 00:42:52 ازورهم لله ولا ننكر عليه واسوأ ما سمعت في هذا الباب عندهم عند اهل الشمال يقرأ لترون الجحيم ثم لترونها ثم لا تسألن يومئذ عن النعيم هذا اسوأ ما سمع - 00:43:10 لانه يقل بالمعنى بينما يكون تأكيد ثم لتسألن وقت سمعت من يقرأ بها في صلاة من العوام الشيبان بادية يعني وشو؟ سؤال هنا لا يسألون يعني لا تسألون للقسم لا تسألونه موطي القسم - 00:43:44 ما شاء الله عليك نعم وعليهم بكسر الهاء واسهائ واسكان الميم وعليهم بكسر الهاء والميم والحق ياء بعد الكسرة وعليهم بكسر الهاء وضم الميم وزيادة واو بعد الضمة وعليهم بضم الهاء والميم وكلتيهما وادخال واو بعد الميم - 00:44:16 وعليهم بضم الهاء والميم وعليهم بضم الهاء والميم من غير زيادة واو وهذه الواجهة السر معذورة عن الائمة من القراء واجه اربعة منقولة عن العرب غير محكية عن القراء - 00:44:49 عليهم عليهم بضم الهاء وكسر الميم وادخال ياء بعد الميم حكاها الحسن البصري عن العرب وعليهم بضم الهاء وعليهم بضم الهم وعليهم بضم الهاء وكسر الميم من غير زيادة ياء وعليهم - 00:45:16 بكسر الهاء وضم الميم من غير الحاق واو وعليهم بكسر الهاء والميم ولا يا ابعد الميم وكلها صواب قاله ابن الانباري كلها صواب لا تجوز القراءة بها لانها لم تثبت قراءة عن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:45:49 الاربعة الاخيرة نعم الموافية الثلاثين قرأ عمر بن الخطاب وابن الزبير رضي الله عنهما صراط من انعمت عليهم واختلف الناس في المنعم عليهم فقال اقرأ التفسير مما ثبتت عن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:46:12 فهي قراءة تفسيرية من بمعنى الذين نعم واختلف الناس في المنعم عليهم. فقال الجمهور من المفسرين انه اراد صراط النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وانتزعوا ذلك من قوله تعالى ومن يطع الله ورسوله - 00:46:36 اولئك مع الذين انعم الله والرسول ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا الاية تقتضي ان هؤلاء على صراط مستقيم وهو المطلوب في اية الحمد وجميع ما قيل - 00:47:04 الى هذا يرجع فلا معنى لتعديد الاقوال. والله المستعان وقالوا يستدل بهذا على صحة امامة ابي بكر والرد على الروافض لانه صديق بشهادة النبي عليه الصلاة والسلام صديق والصديقون من اهل الصراط المستقيم. الذين انعم الله عليهم - 00:47:38 فما يمكن ان يكون صديق على الصراط المستقيم ويدعي الامامة وتكون بامامته باطلة نعم الحادية والثلاثون في هذه الاية رد على القدرية والمعتزلة والامامية لانهم يعتقدون ان ارادة الانسان كافية في صدور في صدور افعاله منه. طاعة كانت - 00:48:08 او معصية لان الانسان عندهم خالق لافعاله فهو غير محتاج في صدورها عنه الى ربه وقد اكذبهم الله تعالى في هذه الاية اذ سأله الهداية الى الصراط المستقيم يخلق فعله محتاج الى ان - 00:48:38 كان يخلق فعله من غير حاجة الى الله جل وعلا كما يقوله القدري والمعتزلة احتاج الى ان يدعو الى ان يدعو الله جل وعلا ان يهديه الى الصراط المستقيم ولذلك - 00:48:58 زعموا ان الانسان يخلق فعله فاثبتوا خالقا مع الله جل وعلا ولذلك سموا مجوس هذه الامة وجاء الخبر في ذلك نعم اذ سأله الهداية

الى الصراط المستقيم فلو كان الامر اليهم والاختيار بيدهم دون ربهم - [00:49:17](#)

اما سألوهم الهداية ولا كرروا السؤال في كل صلاة. وكذلك تضرعهم اليه في دفع المكروه وهو ما يناقض الهداية حيث قالوا صراط

الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين - [00:49:42](#)

وكما سألوهم ان يهديهم سألوه الا يضلهم. وكذلك يدعون فيقولون ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا الاية وكان ابو بكر الصديق رضي الله

تعالى عنه كما في الموطأ الامام مالك - [00:50:02](#)

يقرأ بهذه الاية بعد الفاتحة في الركعة الثالثة من صلاة المغرب بعد ارتداد العرب الاية في الركعة الثالثة اذا فرغ من الفاتحة قال ربنا لا

تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا - [00:50:29](#)

كالفنوت لان المغرب وتر النهار الثانية والثلاثون غير المغضوب عليهم ولا الضالين اختلف في المغضوب عليهم والظالمين من هم فالجمهور ان المغضوب عليهم اليهود والظالمين النصارى وجاء ذلك مفسرا عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عدي بن حاتم -

[00:50:52](#)

وقصة اسلامه اخرجاه ابو داود الطيالسي في مسنده والترمذي في جامعه وشهد هذا التفسير ايضا قوله سبحانه في اليهود وباؤوا

بغضب من الله وقال غضب الله عليهم وقال في النصارى قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا. وضلوا عن سواء السبيل - [00:51:26](#)

وقيل المغضوب عليهم المشركون والظالمين المنافقون. وقيل المغضوب عليهم هم من اسقط فرضها هذه السورة في الصلاة والظالمين عن بركة قراءتها. حكاه السلمي في حقائقه ورد في تفسيره وليس بشيء. قال الماوردي وهذا وجه مردود. لان ما تعارضت فيه -

[00:51:59](#)

الاخبار وتقابلت فيه الآثار وانتشر فيه الخلاف لم يجز ان يطلق عليه هذا الحكم وقيل المغضوب عليهم باتباع البدع والظالمين عن سنن

الهدى. قلت وهذا حسن وتفسير النبي صلى الله عليه وسلم اولى واعلى واحسن - [00:52:29](#)

وعليهم في موضع رفع لان المعنى غضب عليهم والغضب في اللغة الشدة ورجل غضب عليه لان اسم المفعول بمنزلة المبني للمجهول

المغضوب عليهم يعني غضب عليهم لان المعنى غضب عليهم - [00:52:56](#)

والغضب في اللغة في محل رفع ممن جننا من نائب فاعل ليس بالفاعل نعم والغضب في اللغة الشدة ورجل غضوب اي شديد الخلق

والغضوب والحية الخبيثة لشدها والغضبة الدركة من جلد البعير يطوى بعضها على بعض سميت بذلك لشدة - [00:53:20](#)

ومعنى الغضب في صفة الله تعالى ارادة العقوبة فهو صفة ذات وارادة الله تعالى من من صفات ذاته او نفس العقوبة ومنه الحديث ان

الصدقة لتطفئ غضب الرب فهو وصفة فعل هذا التأويل غير مقبول من المؤلف رحمه الله - [00:53:53](#)

وهذا جار على منهجه وعقيدته الاشعرية التي لا يثبتونها صيغة الغضب الغضب ثابت لله جل وعلا كما يليق بجلاله وعظمته يعني من

من اللوازم يعني الانتقام او ارادة الانتقام وما ذكر معه لكن الاصل اثبات الصفة - [00:54:20](#)

وان الله جل وعلا يرضى ويغضب نعم احسن الله اليكم يقول وانتشر فيه لم يوجز الفاتحة لا يقول المغضوب عليهم الذين لا يثبتون

قراءة الفاتحة في الصلاة يعني يدخل فيها ابو حنيفة وامثاله - [00:54:45](#)

يمكن تدعو على ابو حنيفة بهذا الدعاء هذا ما يصح وقل مثل هذا في الذين لا يرون وجوبها للمأموم لانها اطلق اللي ما يرون قراءة

الصلاة هم المغضوب عليهم ما هو بصحيح - [00:55:09](#)

نعم. الثالثة والثلاث ولا الظالمين. الضلال في كلام العرب هو الذهاب عن سنن القصد وطريق الحق ومنه ظل اللبن في الماء اي غاب

ومنه اذا ظللنا في الارض اي غبنا بالموت - [00:55:24](#)

طرنا ترابا. قال الم تسأل فتخبرك الديار عن الحي المضلل اين ساروا وللرواة الثقات معاوية ابن عبد الكريم الضال ما هذا الضلال صلى

الطريق في طريق الحج طاح فقيل له قال - [00:55:46](#)

نعم والضلال ظلت والظلة حجر املس يردده الماء في الوادي وكذلك الغظبة صخرة في الجبل مخالفة اللون قال او غضبة في هضبة

ما امنع الرابعة والثلاثون قرأ عمر بن الخطاب وابي بن كعب غير المغضوب عليهم وغير الضالين - [00:56:22](#)

وروي عنهما في الرأء النصب والخفظ في الحرفين فالخفظ على البدل من الذين او من الهاء والميم في عليهم او صفة للذين والذين معرفة ولا توصف المعارف بالنكرات ولن نكرات بالمعارف - [00:56:56](#)

الا ان الذين ليس بمقصود قصدهم فهو عام فالكلام بمنزلة مشبه للنكرة وهم مشعل نكرة يجوز وصفه بها لانه ليس المقصود به احد بعينه نعم فالكلام بمنزلة قولك ان اني لامر بمثلك فاكرمه - [00:57:20](#)

او لان غير تعرفت لكونها بين شيئين لا وسط بينهما كما تقول الحي غير الميت والساكن غير المتحرك. والقائم غير القاعد قولان الاول للفارس والثاني للزمخشري والنصب في الرأء على وجهين على الحال من الذين او من الهاء والميم في عليهم كانك - [00:57:52](#)

فقلت انعمت عليهم لا مغضوبا عليهم او على الاستثناء كانك قلت الا المغلوب ويجوز النصب باعني وحكي عن الخليل الخامسة والثلاثون لا في قوله ولا الظالين. اختلف فيها فقليل هي زائدة - [00:58:25](#)

قاله الطبري ومنه قوله تعالى ما منعك الا تسجد وقيل هي تأكيد دخلت لان لا يتوهم ان الظالم جاء في اية اخرى ما منعك ان تسجد. بدون لا آ زائدة يعني ويعبر عنها من باب الادب مع القرآن يقاس صلة - [00:58:53](#)

يعني لو حذفت ما تأثر الكلام ولكن وجودها في هذا الموضع من باب تأكيد المعنى دون المواضع الاخرى نعم وقيل هي تأكيد دخلت لان لا يتوهم ان الظالين معطوف على الذين - [00:59:21](#)

حكاه مكي والمهدوي وقال الكوفيون لا بمعنى غير وهي قراءة عمر واضياء وقد تقدم فسادها والثلاثون الاصل في الظالين والظالين حذفت حركة اللام الاولى ثم ادغمت اللام في اللام. فاجتمع ساكنان - [00:59:46](#)

فاجتمعا ساكنان مادة الالف. مدت الالف واللام المدغمة وقرأ ايوب السخيتاني ولا الظاء ولا الظالين بهمزة غير ممدودة كأنه فر من التقاء الساكنين وهي لغة حكي ابو زيد قال سمعت عمرو بن عبيد يقرأ فيومئذ لا يسأل عن ذنبه - [01:00:18](#)

انسوا ولا جان همزة لا يسأل ذنبه انس ولا جان ويومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان وظننته قد لحن حتى سمعت من العرب دابة وشقية قال ابو الفتح شأبي - [01:00:50](#)

دابة وشابة وشابة يقولها بعضهم دابة وشابة نعم قال كل يوم هو في شأن وبعضهم يسهلها ويقول شأن قال ابو الفتح وعلى هذه اللغة قول كثير اذا ما العوالي بالعبيط احمرت - [01:01:21](#)

نجز تفسير سورة الحمد ولله الحمد والمنة. الحمد لله. اللهم صلي وسلم الاسبوع القادم ان شاء الله وش تبي؟ ها تجي الاسبوع القادم ان شاء الله بقرة. ها؟ البقرة ما هي بين الناس. كما زعمت - [01:01:53](#)

لا لا بعد بعد بين العيدين كله قرطبي - [01:02:18](#)